



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية  
قسم اللغة العربية



## إثر توظيف استراتيجتي جيجسو والتساؤل الذاتي في تنمية مهارات التفكير النحوي والتفاعلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

اطروحة قدّمتها الطالبة

**لؤي حمد خضير عباس الدوري**

إلى مجلس كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى  
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في فلسفة التربية  
طرائق تدريس اللغة العربية

بإشراف

الأستاذة المساعدة الدكتورة

**أميرة محمود خضير التميمي**

## الفصل الأول

### التعريف بالبحث

#### أولاً: مشكلة البحث:

إذا حددنا الأهداف المرجوة من تعليم النحو وألقينا الضوء على واقع تعليمه والمشكلات التي تكتنف النحو وأحصينا المشكلات بأسلوب علمي استطعنا أن ننهض بالنحو وتعليمه؛ لأننا إذا عرفنا المثالب كان في مقدورنا أن ننطلق لسدها وتلافيها والارتقاء بالعلم إلى واقع تعليمي أفضل يتفق ومعطيات العصر الحديث التربوية والعلمية . إن مشكلة تعليم النحو العربي في المؤسسات التربوية أضحت تشكّل عامل قلق في مسيرة التعليم، مما دفع قائمين على المؤسسة التربوية إلى استقصاء أسباب الضعف، بغية استنتاج الحلول. ولو نظرنا الى المؤتمرات اليوم في مجمع اللغة العربية فهي تشكّل رمزا لعمق الإحساس بالمسألة والمسؤولية، فإنها تأتي بحلقات مميزة ضمن سلسلة طويلة من المؤتمرات والندوات التي عقدت لدراسة شؤون اللغة العربية، تعليما وتعلما.

فقد أجمعت غالب الدراسات والبحوث السابقة على مشكلاتٍ مشتركة، وربما حلولٍ مشتركة؛ لأنها توقّفت بصورةٍ أساسيةٍ عند أربعة عناصر: المعلم، والمتعلم، والكتاب، طبيعة المادة؛ وتناول الباحثون هذه الأصول بالتحليل والتفصيل، مما أغرق التجربة بالنظريات، وأبقى الحلول مهومة في المتون والحواشي، ولم تعد قاعة التدريس بصورةٍ ناضجةٍ قابلة للتطبيق؛ لأنها لم تستمد أصولها من واقع المشكلات التعليمية لمادة النحو العربي وحسب، بل جاءت ممتزجة مع تجربة تدريس المواد الأخرى . وبالنظر إلى خصوصية كل مادة، ندرك التمازج الحاصل في تعدد الخصوصيات وتزاحم المعلومات. صحيح أنّ المدرس يلعب دورا أساسيا في حل مشكلة تدريس النحو العربي وتعلمه، ويبرز هذا الدور عبء أدائه واستعداده. ارى أن الأداء أساسي؛ لأنه يشكّل صورة التواصل مع الطلبة، الأمر الذي يرسم عامل الثقة فينجم عنها الاطمئنان والتجاوب والرغبة في التلقي فإذا كان استعدادا طيبا، فإنه يلقي لدى الطلبة تقديرا ومسؤولية وبالتالي فائدة

محقّقة، أما إذا كان الاستعداد غير ملاءم، فسرعان ما ينعكس ذلك سلباً على الطلبة، ويخفت بريق الثقة بالتدرّج، وتتبدد معه قيمة الفائدة.

إن طرائق التدريس التي يتبعها المدرس في تدريس قواعد اللغة العربية تعتمد على التلقين والاستظهار وحفظ القواعد والشواهد بعيداً عن التحليل والتفسير والتعلم الذاتي الذي يتطلب من الطالب بذل الجهود الكبيرة والنشاط اللغوي والاعتماد على النفس من أجل تنمية المهارات اللغوية ثم التوصل إلى القواعد وفهمها وتطبيق ذلك في حياتهم قراءة وكتابة. (غلوم، 1982: 11)

وقد أجمع المشتغلون بالدرس النحوي والقائمون على شؤون التعليم على أن في النحو العربي صعوبة وجفافاً يحول دون تعلمه تعليماً سليماً، ورغم " المحاولات المستمرة لتيسير النحو وتذليل صعوباته إلا أنها لم تؤت ثمارها؛ لأنها غالباً ما تركزت على حفظ القواعد النحوية وأهملت جوانب مهمة من بينها طرائق التدريس". (أبو عمرة، 2010: 3)

ان صعوبة تعلم مادة القواعد النحوية يعود الى المادة نفسها، وذلك؛ لأنها تكثر من التعليقات والتقسيمات والتأويلات وتعدد أوجه الاعراب والاستطراد.

(ابو المكارم، 2007: 143)

حتى وصف النحو العربي بصعوبته ونعته بالجفاف، وصار الناس يعزفون عنه لما يجدون من عجز في التعبير الصحيح عما في نفوسهم وعقولهم من أحاسيس وافكار، وإذا قر في الاذهان فان النحو العربي وعر وغير ممهد وعسر غير يسر حتى أصبح من اهم المشكلات التربوية واعقدها في تعلم اللغة العربية. (العزاوي، 1988: 101)

لقد أثبتت دراسات سابقة مثل (دراسة هلال، 1987) و(دراسة السامرائي، 1989) و(دراسة الجبوري، 1995) و(دراسة الزوبعي، 2003) و(دراسة التميمي، 2009) و (دراسة العرنوسي وحسن، 2011) أن هناك ضعف في النحو والإعراب لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية إلى حدٍ ما. من هذا نتوصل إلى مدى تقاوم هذه المشكلة وتفشيها، وهذا دليل صارخ على أن المشكلة قد تناقلت مع الطلبة من المراحل السابقة (الابتدائية، الإعدادية، الثانوية) وليس في مرحلة الجامعية فحسب.

ونظراً إلى ما أطلع عليه الباحث من أدبيات وبحوث وآراء خبراء متخصصين ومهنيين من ذوي المراس في ميدان التربية ودراسات وصفية؛ يرى الباحث أن مشكلة النحو بصورة خاصة واللغة العربية بصورة عامة تكمن في الآتي.

1- لقد نسي طلبتنا أو ربما لم ينم إلى علمهم أن الإعراب له وظيفة مهمة وأساسية في حياتنا ألا وهي فهم المعنى، وأن العملية ليست عملية تلقين بحتة يفرضها بعض المدرسين على الطلبة فتؤدي إلى النفور من اللغة لما يحتويه التلقين من صعوبة في الفهم وإدراك الهدف. لأن الإعراب أسمى من ذلك بكثير.

2- ضعف الملكة اللغوية للطلبة وقلة اطلاعهم على الأدب العربي؛ لأن الطالب الذي يملك قدرة لغوية وإذن موسيقية باستطاعته إن يعرب أي جملة بحسب المعنى ولا يحتاج لأية قاعدة إعرابية.

3- تهييب الطلبة من النحو والإعراب؛ لأنهم لا يدرون كيف يبدأون بداية صحيحة، وجهلهم بأبسط أركان الإعراب السليم.

4- إنهم لا يعرفون في كل مرحلة وعند كل خطوه في النحو والإعراب، اختيارات محده يستعرضونها في أذهانهم، ويختارون أصوبها، فشتان بين من سيبحث في احتماليين أو ثلاثة ومن سيقف عاجزا أمام النحو الواسع.

5- غياب الآليات التي من خلالها تفهم القواعد النحوية والإعرابية، على سبيل مثل آلية فهم الحال بأنه يقع جواب (كيف).

6- تشعب المفاهيم النحوية وتشابكها وتقاربها من حيث المعنى والدلالة مثال (الحال، التمييز، الصفة) إلى ما غير ذلك.

7- عدم توافر نظام صور وخرائط تخطيطية توضيحية لتبسيط قواعد النحو والإعراب بالمنهج المقرر.

8- تجاهل اغلب مدرسي اللغة العربية الإعراب المفصل للجملة المعروضة في أثناء الدرس و يكتبون بإعراب الكلمة التي تخص الموضوع فقط، مما يترتب على ذلك فقدان الطالب لما اكتسبه من معرفة مسبقة بقواعد النحو والإعراب.

9- قلة التمرينات التي تنمي مهارات الإعراب بالمنهج المقرر، لاسيما موضوعات الأساليب اللغوية والصرفية.

- 10- اضمحلال مهارات التفكير العلمي بالمنهج الدراسي، إذ أن كثيراً من الطلبة يعجزون عن تقديم أدلة وشواهد تتعدى الفهم السطحي للمفاهيم والعلاقات النحوية.
- 11- مصادرة جمالية اللغة العربية في المناهج؛ إذ جردوها من كل شيء جميل حتى جعلوا منها كتلة من القواعد الصماء لا تتنفس ولا تبعث الحياة في نفس المتعلم.
- 12- الخطاب التربوي خطاب غير مجدي لأنه لا يتعدى حدود المعرفة ولا يتناول الجوانب الوجدانية ولا المهارية للطلبة.
- 13- عدم استخدام آليات فاعلة لضبط السلوك وإعادة بنائه وتوجيهه نحو الهدف التربوي المنشود.
- 14- خلو كليات التربية من مواد التفكير، والنجاح، والقيادة، والتعامل، وما يترتب على هذا التدريس السطحي للمفاهيم والعلاقات بين الأبواب النحوية والإعرابية و.....الخ.
- 15- مرور العملية التربوية بوزارتي التربية والتعليم العالي باتت حجر عثرة أمام التنسيق الحقيقي في المناهج التي يدرسها طلبة كلية التربية قسم اللغة العربية، وما يطلب منه تدريسه بالمدارس.
- 16- غياب نظام الكفاية؛ فالبيئة المدرسية لا تصلح للتدريس، واضمحلال أبسط مقومات العملية التربوية، فالبيئة في أغلب مدارسنا لا تلبى حاجات المنهج ولا تسعف أهدافه.
- 17- يجهل كثير من المدرسين أهمية الطرائق والأساليب التفاعلية القائمة على التعليم النشط ودورها في تقديم دروس فعالة فهم يعتمدون طرائق قديمة لا تتلاءم مع عقلية الطلبة في العصر الحالي.
- 18- لم تعد اللغة العربية لغة العلوم كما كانت في السابق وتم إهمالها في الإعلام فتجد اليوم برامج تلفزيونية تدار بالعامية وهذا يعطي للمتعلم ان الفصحى نكرة واللغات الأخرى ك الإنكليزية أفضل منها لأن ممكن من خلالها تطلع على العلوم والاحداث فور صدورها.

19- عدم وضوح اهداف المؤسسة التربوية في ما يخص اللغة العربية هل يرمون تعليم الطلبة اللغة العربية ك لغة للتواصل ام لغة لفهم النص القرآني ام لفهم ما يدور في الادبيات والقصائد الشعرية والنثرية؛ لان الجمع بين كل هذه الأمور شبه مستحيل في لغة تمتلك الاف القواعد والشواذ والعلل والموضوعات والشواهد وتمتلك أكثر من (12)<sup>(1)</sup> مليون كلمة، لذلك ضرورة تحديد الغاية من تعليم اللغة العربية وبناء منهج وفق تلك الغاية.

20- وجود العامية ك لغة بديلة للتواصل قلل من أهمية الفصحى لان المتعلم لا يجد ضرورة في تعلمها او يضعها ك خيار ثان؛ لان العامية أكثر سلاسة وسهولة بالنسبة للمتعلم في التعبير عن رايه وعواطفه، لذلك ضرورة استهجان العامية وإظهار أهمية الفصحى وجمالها في وسائل الاشهار.

21- العربية كل متكامل لا يمكن تعلم النحو بمعزل عن الاعراب والصرف والاملاء، ولا يمكن تعلم الصرف بعيد عن علوم اللغة العربية الأخرى، حتى تجيد العربية ضرورة تمتلك ناصية كل تلك العلوم وهذا الامر غاية في الصعوبة.

تكمّن مشكلة البحث بالإجابة على السؤال الآتي؟: " هل هناك أثر لتوظيف استراتيجيتي جيجسو والتساؤل الذاتي في تنمية مهارات التفكير النحوي والتفاعلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية؟ "

(<sup>1</sup>) ويكيبيديا

## ثانياً: أهمية البحث:

إن الإنسان لا تتحقق إنسانيته إلا باستعمال الرموز اللفظية في اللغة التي يتحدث بها، ومن دونها لا يستطيع تنمية أفكاره أو التعبير عنها، فاللغة سمة إنسانية ووسيلة للتفاهم والاتصال بين الناس، ولهذا تكون دائماً في خدمة أهداف الإنسان لحفظ الذات ونقلها عبر الأجيال، وترتبط بنموه، ورفقيه، ونهضته؛ لأنها وسيلة للتعبير عن مشاعره الوجدانية والانفعالية، فاللغة نامية ومتطورة ومتجددة، وفي تغير دائم في أنظمة أصواتها، وقواعدها، ومفرداتها ومعانيها (غلوم، 1982: 6).

وتقع اللغة في قلب الأحداث الإنسانية التي ترمي الى التطوير والتغيير، فمن طريقها توارثت البشرية خبرة الأجيال السابقة من معارف واكتشافات واختراعات، فانتشرت الآداب الرفيعة التي أنتجتها الثقافات والحضارات المختلفة منذ فجر التاريخ على نحو أساطير أو قصص أو شعر. وما من أمة درجت في مضمار الحضارة والتقدم إلا اعتنت بلغتها، واهتمت بفروعها، من نحو ومصطلحات وأساليب أعانتها على التعبير في مجالات الحياة كافة سواء في التاريخ ام في الآداب، ام في العلوم المختلفة، لأن اللغة عنوان شخصية الأمة، وهي ظاهرة اجتماعية تتأثر بنوازع الحياة، ولا تقف عند حدود معينة، إذ تأخذ في عملية التطور الاجتماعي ما يساعدها على مواكبة العصر، من دون أن تقطع جذورها التراثية، ولاسيما تلك التي لها صلات بتراكيب الجمل وصياغة العبارات صياغة سليمة تدل على أصالة منهجها وسلامته. (جواد، 1988: 9)

وإذا كانت اي لغة من لغات العالم لها كل هذه الأهمية في حياة الفرد والمجتمع؛

فان اللغة العربية لها أهمية كبرى لارتباطها بالقرآن الكريم بما يضيف عليها من قدرات وإيحاءات مهمة لكل إنسان موحد، وقد أكد القرآن الكريم أهمية اللغة العربية بقوله سبحانه

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (يوسف: 2)

إن اللغة العربية بمثابة الروح لهذه الأمة؛ فهي أدواتها للتفاهم، ووسيلتها للاتصال والتواصل، ولسان حالها، فلا قوام للشخصية العربية عامة وللشخصية الإسلامية خاصة إلا باللغة العربية، التي يحق لها أن تتيه وترفل في ثياب الفخر والعزة على أخواتها الساميات، إذ اصطفاها الله عز وجل، لتكون لغة القرآن الكريم قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ

رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلسانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿١٩٥﴾ ( الشعراء: 192-195) وتبرز أهمية اللغة في المجال التربوي في أنها أداة التعلم والتعليم ، فهي الوسيلة الرئيسة في تحصيل المعارف والمفاهيم جميعها والسيطرة عليها مما يؤدي إلى تكوين علاقة ايجابية متطورة بين القدرة اللغوية ومستوى التحصيل لدى الطلبة ، وإذا كان هذا الحكم ينطبق على اللغة فإنه ينطبق تمام الانطباق على اللغة العربية ، وتعد لغتنا العربية إحدى اللغات العالمية على أي مقياس يتخذه الإنسان ، فان أراد كثرة المتحدثين ، فالعربية اللسان القومي لما يزيد على مائتي مليون عربي ، وهي اللسان المقدس لأضعاف ذلك العدد من المسلمين وان قاسها على التاريخ وجدها رسخت قرابة ستة عشر قرناً نعرفها وقروناً لا نعرفها ، فوجدوها أصدرت أدبا قيماً وثقافة عالية أسهمت في التقدم الحضاري الإنساني . (القيسي، 2011: 11)

فهي واحدة من اعرق اللغات العالمية تاريخياً وحضارة وبنية، فلا تكاد تذكر الحكمة إلا وذكرت معه ولا يذكر الأدب إلا وذكرت العربية كمظهر من اصدق المظاهر الأدبية في اللغات العالمية للأمم المختلفة في الوجود، والعربية من اكثر لغات الارض ثراء وطواعية، وإنما هي كذلك لما تتمتع به من خصائص كثيرة قد تنفرد احيانا كثيرة بها عن غيرها من اللغات العالمية الاخرى كمزايا القياس والاشتقاق والتوليد، إذ تتولد في العربية ملايين الكلمات من عدد محدود من الاصول والجذور التي لا يتجاوز عدد جذورها عن سبعة آلاف جذر لغوي على وفق قواعد قياسية نادراً ما ينالها الشذوذ بالقياس إلى الاصل المطرد على القواعد العامة، ولما كانت اللغة المرآة الصافية للعقل والدليل على الانجازات الحضارية لأصحابها؛ لأنها لا تنمو من الفراغ وإنما يكون نموها نتيجة لنمو الافكار لأصحابها، فتزداد ثراء من خبرات أهلها وتجاربيهم، لذلك كانت اللغة العربية دليل هوية العربي ومرآة صافية لمجتمعه فكانت بحق الصورة الحقيقية للإنسان العربي. (العبيدي، 2015: 233-234)

يقول المستشرق الألماني(نولدكه)<sup>(1)</sup> في العربية وفضلها وقيمتها " إن اللغة العربية لم تَصِرْ حقاً عالميةً إلا بسبب القرآن والإسلام، وقد وضع أماننا علماء اللغة العرب باجتهادهم أبنية اللغة الكلاسيكية، وكذلك مفرداتها في حالة كمالٍ تامٍّ ، وأنه لا بدّ أن

(1) ثيودور نولدكه يعد شيخ المستشرقين الألمان. ولد عام 1836 في هامبورغ، أتقن العربية، العبرية، والسريانية. درس في غوتنغن وفيينا وبرلين ولبدين .

يزداد تعجب المرء من وفرة مفردات اللغة العربية، وعندما يعرف أنّ علاقات المعيشة لدى العرب بسيطة جداً، ولكنهم في داخل هذه الدائرة يرمزون للفرق الدقيق في المعنى بكلمة خاصة، والعربية الكلاسيكية ليست غنيّة فقط بالمفردات، ولكنها غنيّة أيضاً بالصيغ النحوية...". (حمدان، 1991: 133)

وتشير المستشرقة الألمانية (زيغريد هونكة)<sup>(1)</sup> إلى جمال اللغة العربية بقولها " كيف يستطيع الإنسان أن يُقاوم جمال هذه اللغة ومنطقها السليم وسحرها الفريد، فجيران العرب أنفسهم في البلدان التي فتحوها سقطوا صرعى أمام سحر تلك اللغة، فقد اندفع الناس الذين بقوا على دينهم في هذا التيار يتكلمون اللغة العربية بشغفٍ، حتى أنّ اللغة القبطية مثلاً ماتت تماماً، بل أنّ اللغة الآرامية لغة المسيح قد تخلّت إلى الأبد عن مركزها لتحتلّ مكانها لغة محمد". (هونكة، 1993: 368 )

ويرى الباحث ان اللغة العربية هي ليست كأية لغة اخرى نعبر بها عن حاجاتنا ونتفاهم بها لتحقيق غاية من غايات الحياة، انما هي القلب النابض في كيان قوميتنا العربية، وسر وجودها، وكيف لا وهي اللغة التي حفظها القرآن الكريم، ولكي نفهمها جيداً وننتقنها ينبغي علينا الالمام بفروعها المتمثلة بالقواعد، والأدب، والتعبير، والإملاء، والخط، والبلاغة، والنقد.

وتأتي القواعد النحوية في مقدمة الفروع البارزة بالنسبة للغة العربية، فالنحو هو سلاح اللغوي وعماد البلاغي وأداة المشرع ووسيلة المستعرب، والمدخل إلى العلوم العربية والإسلامية كافة. (حسن، 1975: 2)

ويعد علم النحو من ابرز علوم العربية فهو الموصل إلى النطق الصائب، المقوم للحن اللسان المصوب لخطأ القلم ، والوسيلة لامتلاك مهارات اللغة العربية ؛ وقد أشار إلى أهمية النحو عدد من العلماء القدماء والباحثين المعاصرين ، ويعد ابن خلدون النحو أهم علوم اللسان العربي قاطبة ، إذ يقول : " أركان علوم اللسان أربعة هي: اللغة والنحو، والبيان، والأدب، وان الأهم المقدم منها هو النحو إذ به تتبين أصول المقاصد بالدلالة،

(1) تعد المستشرقة الألمانية زيغريد هونكة من أشهر المدافعين عن الإسلام في الغرب، فهي أول باحثة أوروبية تنفذ الأحكام المغلوطة والتهم الملققة التي يلصقها الغرب بالعرب والمسلمين، ولهذا حرص المسلمون على تكريمها كلما زارت دولة إسلامية، وصار لها مكانة كبيرة في نفوس العرب والمسلمين. كتابها الشهير "شمس الإسلام تسطع على الغرب" ترجم إلى 17 لغة، وهو رسالة لكل أوروبي حر يسعى لمعرفة حقيقة الإسلام التي شوهدا الإعلام الغربي.

فيعرف الفاعل، والمفعول، والمبتدأ والخبر، ولولاه لجهل أصل الإفادة ، إن علم النحو أهم من اللغة ، إذ في جهله الإخلال بالفهم جملة، وليست اللغة كذلك " (ابن خلدون، 1981: 545).

ويصف فراج أهمية النحو بالنسبة لفروع العربية بقوله: " يقف النحو في المقدمة، فهو سياج العربية، وحارس مسيرتها وأساسها إن لم يكن هو العربية كلها، ولذلك عندما وضع أبو الأسود الدؤلي أبوابا منه قالوا: وضع للناس العربية ". (فراج، 1998: 204)

وتأتي أهمية القواعد النحوية من أهمية اللغة ذاتها فهي من فروع اللغة العربية المهمة، إن لم تكن الرئيسة ، لأنها متصلة ببناء الجملة السليمة ، وهي وسيلة لإتقان مهارات اللغة العربية، إذ إن فهم اللغة يحتاج إلى فهم قواعدها التي تحكم نظامها وتعطيها الصيغة التي تؤيد بها المعنى المقصود، إذ هي أكثر فروع اللغة اعتماداً على التفكير ومنها ينطلق المتعلمون إلى بقية فنون الكلام وفروعه وبها يتمكنون من القراءة السليمة والكتابة الصحيحة وتتكون لهم بوساطتها رياضة لغوية ذهنية تعتمد القياس منهاجاً والتحليل أصولاً والاستنتاج تحقيقاً ، إذ يتوافر لهم بذلك حس لغوي يمكنهم من هضم اللغة واستيعابها والتعبير عنها والانطلاق منها. (اللبدي، 1999: 255)

وحتى نتمكن من تيسير تدريس القواعد النحوية بالشكل الذي يمكن الطلبة من معرفة اساسيات لغتهم ليعبروا عنها بالشكل السليم الخالي من الاخطاء النحوية وفي الوقت ذاته ننمي قدرتهم على التفكير العلمي الصحيح لابد من استخدام طرائق واستراتيجيات ونماذج تدريسية تيسر ذلك.

وأن معرفة مدرس اللغة العربية لأساليب التعليم والتدريب الحديثة له اثر بالغ الأهمية في تحقيق ما يهدف إليه تعليم وتدريس فروع اللغة العربية المختلفة، لاسيما تعليم وتدريس القراءة والقواعد النحوية؛ وهذا يتطلب في الواقع إن يكون لمعلم اللغة العربية اثر رئيس في إيجاد الوعي اللغوي لمن يقع في مسؤوليته ، وخبراته السابقة، ومستوى معرفته باللغة العربية وفروعها، ومستوى إعداده لمهنة التعليم والتدريس؛ لان الكتاب التعليمي مهما بلغت درجة علميته، لا يمكن أن يحقق نجاح لعلمية التعليم، ما لم يكن هناك معلم كفوء معد إعدادا مهنيا متكاملًا. (سلامة، 2003: 12)

ويرى علوان وآخرون إن استخدام الطريقة المناسبة في تقديم المادة مايساعد المدرس على نقل ما تتضمنه المادة من معرفة ومهارات وترجمتها بطريقة تكفل للطلبة التفاعل مع المادة والنشاطات المنهجية وتحقيق الأهداف التعليمية بكل سهولة ويسر. (علوان وآخرون، 2011:112). وقد شهد القرن العشرون تقدماً محسوساً في طرائق التدريس، إذ وضع علماء التربية وعلم النفس مبادئ أساسية في طرائق التدريس الحديثة وصولاً إلى التربية المثلى، وتوصلوا إلى قناعة مفادها أن من الأفضل أن يصل الطلبة إلى الحقائق بأنفسهم وعلى المدرس توجيههم وإرشادهم إلى العمل المثمر بوساطة أساليب وطرائق تدريس متنوعة من خلال خلق الموقف التعليمي الملائم لها (الزبيدي، 2010: 183). وان استخدام استراتيجية تعليمية فاعلة تكسب الطلبة تعلمًا ذاتيًا، وتسهم في أعدادهم للمستقبل، إذ يصبحون متمكنين من الحصول على المعلومات المناسبة وتقييمها وتطبيقها في المواقف العملية، واستخدامها في صنع القرارات وإصدار الأحكام، وحل المشكلات. (السليتي، 2006: 6)

إذ تُعدُّ استراتيجيات التدريس من الأدوات الفعّالة والناشطة والمهمة في العملية التربوية لما لها من تأثير أساسي وفعّال في تنظيم الحصة الدراسية، وفي تناول المادة العلمية ولا يستطيع المدرّس الاستغناء عنها لأنّ من دونها لا يمكن تحقيق الأهداف التربوية للدرس (الموسوي، 2005: 16)، لأنّ الاستراتيجية الناشطة هي ليست عملية إيفهام، بل توفير الأجواء للمتعلم ليفهم تلقائياً، فهناك فرق بين الإيفهام والفهم التلقائي، ففي عملية الإيفهام يكون المعلم هو الفاعل والمؤثر، والمتعلم هو المنفعل والمتجاوب، في حين عملية الفهم التلقائي يكون فيها المتعلم هو الفاعل الناشط والمدرس ممهداً ومُرشداً لا غير. (كريمي، 2007: 235)

ولم يعد هدف العملية التعليمية قاصراً على تزويد المتعلمين بالمعارف، بل تعدها إلى العناية بعمليات التفكير ومهاراته المختلفة، التي يمكن أن يكتسبها الفرد عن طريق المناهج المختلفة، مما يساعده على التعامل مع هذا الكم الهائل من المعرفة بفاعلية، لذلك تزداد العناية بتوجيه الجهود نحو تعليم عمليات التفكير، لتمكين الفرد من مواجهة التحديات الجديدة، وإكسابه القدرة على حلّ المشكلات، بوصفه أحد الوسائل المهمة

للوصول إلى هذه الغاية، لكي يصبح الفرد أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تعترض سبيله في شتى مناحي الحياة. (الجراح، 2004: 21)

يؤكد المعرفيون إن دماغ الإنسان يحتوي على مهارات عقلية كبيرة وكامنة بإمكاننا تنميتها إذا ما حفز الدماغ بشكل متكامل، فهو مركز مهارات التفكير المختلفة لذا بات من الضروري تنمية تلك المهارات، خاصةً مهارات التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ لأنها إحدى المكونات الأساسية اللازمة للنجاح في الحياة. (عبد الستار، 2010: 343) فالمدرسة بمناهجها الدراسية وطرائق التدريس المستخدمة تركز على التحليل والمنطق والدقة المرتبطة بالنصف الأيسر، في حين تهمل مهارات التفكير المرتبطة بالنصف الأيمن من الدماغ كالتهويل والتصور والنشاطات العملية والمرئية والتفكير الحر.

(Miciano,2001:82)

ويشير دي بونو De Bono إلى أن التعليم التقليدي لا يشجع على مهارات التفكير المرتبطة بالنصف الأيمن بل ويثبثها أيضاً، إذ يكون على الطالب أن يستسلم للنظام التعليمي في حين يقفز من امتحان إلى امتحان يليه. (ديبونو، 2001: 17)

وقد استدل دي بونو De Bono على أن الذات والتفكير متشابكان بصورة يصعب فصلهما إلا أن الذات تصبح قابلة للانفصال عن التفكير لغاية العاشرة من العمر ويصبح التفكير الجزء الكبير من الذات، والفرد هو في الواقع تفكيره.

(ديبونو، 2001: 52-53)

وأن الخبرات التي يمر بها الفرد تترك أثرها في ذاكرته فتؤثر في مفهوم الفرد لذاته. (أنس، 1999: 121)، وأن الذات الإنسانية مساوية لتفكير الإنسان سواءً كان هذا التفكير موجهاً إلى إدراك الذات من الداخل أم موجهاً إلى إدراك ما في الطبيعة والمحيط من الخارج (علي، 1988: 25). كما يرى ماسلو (Maslow) أن إحدى الخصائص البارزة لدى الفرد المحقق لذاته أن له قدرة هائلة لكي يكون مبتكراً ومبدعاً. (بيسكوف، 1984: 62)

إن من سمات التفكير المهمة، القدرة على الانفتاح العقلي، فالإنسان بحاجة إلى معرفة نفسه ومعرفة الآخرين وفهم أفكارهم، والانفتاح العقلي من الصفات الجيدة للإنسان

المفكر ولكنه ليس ميلاً فطرياً، ولا بد أن يُعَلِّم الإنسان على الانفتاح العقلي ويدرب على التفكير ليتعرف على الآخرين ويفهم مقاصدهم. (الحارثي، 1999: 119-120)

بالرغم من أن التفكير يمثل قضية معقدة، إلا أن الباحثين والمختصين قد اتفقوا على إن مهارات التفكير تمثل أدوات أساسية في التفكير الفعال حتى يكون الطلبة ناجحاً في مدرسته أو مهنته أو في حياته فإن ذلك يعتمد على اكتسابه وإلمامه وتطبيقه مهارات معرفية أساسية مهمة مثل التذكر والمقارنة والتصنيف والاستنتاج والتعميم والتحليل والتقييم والتجريب. ومع إن هذه المهارات فطرية متأصلة لدى الطلبة إلا إن الحاجة لتفعيلها وتدريبها وتطبيقها يجعل من الضروري التركيز عليها خلال عملية التدريس من جانب المعلمين. وفي ضوء آراء الباحثين والمنظرين في مجال التفكير ومهارته المختلفة مثل باير Beyer، وديبونو Debone، وفيروستين، Feuerstein فإن التركيز على التدريس المنظم للمهارات في استخدام إجراءات متعددة ومدة طويلة من الزمن تعدُّ فاعلاً في مساعدة الطلبة على مختلف القدرات من أجل تطوير كفاءاتهم المتعددة في تطبيق هذه المهارات وتنفيذها. (إبراهيم، 2009: 55)

وتتضح أهمية مهارات التفكير العلمي في النحو العربي، إذ إنها نمط من أنماط التفكير الذي يتطلب من المتعلم جهداً ذهنياً، والمثابرة على الشك، والغموض المتضمن الموضوع، فضلاً عن تدريب المتعلم على الاستقلالية، وتوسيع معرفته لما تم اكتشافه عبر القياس والاستقراء، وهو تفكير غني بالمفاهيم، ويستلزم هذا النمط من التفكير قدرة الطلاب على تنظيم ذواتهم، كما أنه يجعلهم مستكشفين للمعرفة باستمرار.

(Nagapan, Rajendran, 2001:7)

ومن مهارات تفكير النحو مهارة التحليل، وهي مهارة تتلو الاستقراء إلا أنها في الممارسة العملية قد تتداخل مع الاستقراء والتفسير، وهذا التداخل في النحو العربي ناتج طبيعي؛ لأن التحليل تنظيم رياضي لمعطيات الاستقراء، يفرز المعطيات فرزا هرمياً من العام إلى الخاص، ومن البسيط إلى المركب بتحويل المعطيات من عناصر متباينة في مجموعة كلية إلى صفات مشتركة في مجموعة جزئية. (الملخ، 2002: 107)

ومن مهارات التفكير النحوي مهارة التصنيف فيكاد يبدو في تقسيمات النحو جميعاً بدءاً بأقسام الكلم إلى المعرب والمبني، والجامد والمشتق، والمجرد والمزيد

والصحيح والمعتل، والمقصود والممدود، والمتعدي واللازم، إذ يتضح أنه لا يخلو باب من أبواب النحو من تصنيف تستعمل فيه العلاقات الوفاقية في تكوين كل صنف على حدة، ثم تقوم العلاقات الخلافية بوظيفة التمييز والتفريق بين كل صنف وآخر، وهذه العلاقات بقسميها (الوفاقية، والخلافية) هي التي تحكم، تماسك النحو باعتباره صناعة مضبوطة. (حسان ، 1982: 62)

يرى الباحث أن العناية بالتفكير النحوي ليس من مستحدثات العصر الحالي فقد حث القرآن الكريم على التفكير والتأمل والتدبر ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٦١﴾ (آل عمران: 091 - 1991)

وقد تزايدت العناية بتنمية مهارات التفكير العلمي في القرن الحالي نظراً للتطور السريع الذي أدى إلى ظهور ما يسمى بالانفجار المعرفي. ويعد التفكير العلمي عاملاً أساسياً في توجيه المسيرة التربوية والمعرفية، وعنصراً جوهرياً في تقدمها، ووسيلة رئيسة لفهم المستجدات التي تطرأ على التطور المعرفي، والتعامل مع المستجدات بكفاءة وفاعلية. والتفكير العلمي هو الذي يقود التقدم فلا يمكن لمجتمع أن ينهض ما لم يتقدم الفكر لديه ويكون في وسعه توفير الأسس المنهجية لذلك. وارى إن تعلم مهارات التفكير النحوي ضرورة من الضرورات التي يجب أن يراعيها المنهج المدرسي. ويعد تدريس التفكير النحوي بوصفه منهجاً مستقلاً من الأمور التي تؤدي إلي زيادة الأفكار الإبداعية لاسيما في مهارات تفكير النحو.

تسعى جميع المجتمعات على اختلاف مستوياتها إلى الأخذ بالأفكار التربوية الحديثة الداعية إلى توفير فرص التربية والتعليم لكل إنسان بهدف الرقي والتقدم، وهكذا يتواجد المتعلمون في المستويات الدراسية المختلفة بنسب كبيرة جدا على اختلاف قدراتهم وشخصياتهم ورغباتهم وأسلوب تربيتهم في أسرهم. (الفتلاوي، 2005: 55)

في ضوء ما سبق يرى الباحث، إن المتخصص للعلاقة الوثيقة بين مهارات التفكير النحوي والتفكير التفاعلي واستراتيجيتي جيجسو والتساؤل الذاتي يدرك أنه يمكن امتلاك ناصيتها، بالافتتاح باستبدال الممارسات السطحية غير المتعمقة، بالممارسات القائمة على التحليل وإدراك العلاقات القائمة بين أجزاء الجملة، والنقد، والتقويم، وتوجيه التفكير فيما يدرسه الطلبة، إذ تسهم تلك الخطوات في تنمية مهارات التفكير النحوي والتفاعلي.

### تتمثل أهمية البحث في النقاط الآتية:

1- تعد هذه الدراسة الأولى (على حد علم الباحث) في ما يتعلق بتوظيف استراتيجيتي جيجسو والتساؤل الذاتي في تنمية مهارات التفكير النحوي والتفاعلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. ويأمل الباحث أن يكون هذه السفر لبنة قوية ونقطة انطلاق لمعرفة فاعلية توظيف استراتيجيتي جيجسو والتساؤل الذاتي في تنمية مهارات التفكير النحوي والتفاعلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

2- يفيد من الدراسة مدرسو اللغة العربية في المدارس بمراحلها المختلفة، إذ قد تضع بين أيديهم برنامجاً لتنمية مهارات التفكير النحوي والتفاعلي لدى الطلبة.

3- يفيد من الدراسة مطورو المناهج والمشرفون في تفعيل طرائق وأساليب مختلفة لتنمية مهارات التفكير النحوي والتفاعلي.

4- يفيد من الدراسة الباحثون الآخرون عبر استخدام أدوات الدراسة ونتائجها.

### ثالثاً: أهداف البحث وفرضياته:

يهدف البحث الى تحقيق الآتي:

1- توظيف استراتيجيتي جيجسو والتساؤل الذاتي في تنمية مهارات التفكير النحوي والتفاعلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية..

2- معرفة إثر توظيف استراتيجيتي جيجسو والتساؤل الذاتي في تنمية مهارات التفكير النحوي والتفاعلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية..

3- معرفة دلالة الفروق الإحصائية في مستوى تنمية مهارات التفكير النحوي لدى طلبة المجموعتين التجريبية الأولى والثانية.

4- معرفة دلالة الفروق الإحصائية في مستوى التفكير التفاعلي بين طلبة المجموعتين التجريبية الأولى والثانية.

### للإجابة عن أسئلة الدراسة صاغ الباحث الفروض الآتية:

- 1- "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية الاولى في الاختبار القبلي والبعدي لمهارات التفكير النحوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية".
- 2- "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية الاولى في الاختبار القبلي والبعدي في التفكير التفاعلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية".
- 3- "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية الثانية في الاختبار القبلي والبعدي لمهارات التفكير النحوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية".
- 4- "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية الثانية في الاختبار القبلي والبعدي في التفكير التفاعلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية".
- 5- "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية الاولى والمجموعة التجريبية الثانية في الاختبار البعدي لمهارات التفكير النحوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية".
- 6- "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية الاولى والمجموعة التجريبية الثانية في الاختبار البعدي في التفكير التفاعلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية".

## رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بما يأتي: -

### 1- الحد الزمني:

الفصل الأول من العام الدراسي 2019-2020

### 2- الحد المكانية:

المدارس الإعدادية والثانوية الصباحية في محافظة ديالى/ بعقوبة المركز.

### 3- الحد البشرية:

طالبة الصف الرابع الأدبي في الثانويات والإعداديات الصباحية في محافظة

ديالى/ بعقوبة المركز.

### 4- الحدود العلمية:

أ- كتاب (قواعد اللغة العربية) للصف الرابع الأدبي، ط5، العراق، وزارة التربية، 1440هـ/2018م.

ب- الموضوعات النحوية التي سيتم تدريسها في التجربة هي (الفعل الماضي الفعل المضارع (رفعه)، نصب الفعل المضارع، جزم الفعل المضارع، بناء الفعل المضارع، فعل الامر).

## خامساً: تحديد المصطلحات:

الأثر: في اللغة:

" ما بقي من رسم الشيء. والتأثير: إنه بقاء الأثر في الشيء. وأثر في الشيء: ترك فيه أثراً" (ابن منظور، 1995: ج 9 مادة (عرف)-236).

اصطلاحاً: - هو نتيجة الشيء وله معان: -

1 - يعني النتيجة هو الحاصل من الشيء.

2 - العلامة وهي السمة الدالة على الشيء. (صليبا، 1960: 37)

ويعرفه الباحث إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: الفارق الدال إحصائياً بين مستوى درجات مجموعتي الدراسة ، والذي يمكن قياسه باستخدام المعالجات الإحصائية.  
التوظيف: لغة:

عرفه ابن منظور بأنه " وظفه توظيفاً: ألزمها إياه وقد وظفت له توظيفاً على الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب الله عز وجل ". (ابن منظور، 1995: 949)  
اصطلاحاً: عرفه كل من:

رزوق بأنه " مذهب يقول بضرورة النظر إلى الإحداث العقلية من زاوية كونها عمليات (وظائف) يؤديها الكائن الحي من أجل تحقيق التكيف وفقاً للبيئة والمحيط وتقوم الوظيفة مقام الأساس السيكولوجي في الفلسفة البرجماتية ". (رزوق، 1977: 334)

جولية: " بأنه التكيف الشكلي التام والإهمال التدريجي لكل الأشياء غير الضرورية التي لا تملك أي صلة بعملية التوظيف وبالتالي سوف نصل إلى نتائج ملائمة للهدف ".  
(النجار، 2004: 11)

#### التعريف الإجرائي:

هو اعتماد الباحث على استعمال استراتيجيتي جيجسو والتساؤل الذاتي بطريقة علمية منظمة ومخططة مسبقاً بحيث تنمي مهارات التفكير النقوي والتفاعلي لدى طلبة الصف الرابع الأدبي (عينة البحث) لمادة قواعد اللغة العربية.  
استراتيجية جيجسو:

-هي أحد أنماط التعلم التعاوني تقوم على تقسيم الطلاب إلى مجموعات مؤلفة من (5-6) طلاب غير متجانسا وتم تقسيم محتوى الدرس الى (5-6) فقرات يعطى كل الطالب جزء الإلتقان في مجموعة الخبرة التي يتم فيها اجتماع اصحاب المهام من أجل المناقشة وتبادل الأفكار حول الفقر المحددة ومن ثم يقوم الطلاب بالعودة إلى مجموعاتهم الاصلية بحيث يقوم كل طالب شرح وتعليم زملائه في المجموعة ما تعلمه وفي النهاية تم تقييم الطلبة من خلال اختبار قصير. (يوسف، 1995: 10)

- أحد أنواع التعلم التعاوني يتطلب من الطلبة التواصل مع بعضهم من أجل ملء المعلومات الناقصة ودمجها مع معلومات أخرى وتتم عملية المشاركة بنشاط وارتياح (Sahin,2010:18)

### التساؤل الذاتي

- يعرفها (Coyne) بأنها "عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي يطرحها الطلاب على أنفسهم قبل عملية القراءة أو في أثنائها، أو بعد القراءة، وهذه التساؤلات تستدعي تكامل المعلومات، وتفكير الطلاب في عملية القراءة، ويتطلب إجابة الطلاب عن هذه التساؤلات". (Coyne,2007:85)

ويعرفها بهلول بأن: "هذه الأسئلة الذاتية التي يوجهها المتعلم لنفسه قبل التعلم وأثناء وبعده، تيسر الفهم وتشجعه على الوقوف على العناصر المهمة، والتفكير في المادة العلمية التي يتعلمونها وربط القديم بالجديد، والتنبؤ بأشياء جديدة، والوعي بدرجة استيعابهم لها واثارة الخيال". (بهلول، 2004: 37)

### التنمية لغة:

عرفها ابن منظور (في مادة نمى) "النماء الزيادة، نما نميا ونماء زاد، وأنميت الشيء ونميته، جعلته نامياً، ونمى الشيء تنمياً: ارتفع". (ابن منظور، 1995: 357)

### التنمية اصطلاحاً: عرفها كل من:

شحاتة والنجار: "بأنها رفع أداء الطلبة في مواقف تعليمية مختلفة، فالتنمية تتحدد بزيادة متوسط الدرجات التي يحصلون عليها بعد تدريبهم على برنامج محدد".

(شحاتة، النجار، 1424هـ: 157)

عارف: بأنها "عملية إحداث مجموعة من التغيرات الجذرية في مجتمع معين؛ بهدف إكساب ذلك المجتمع القدرة على التطور الذاتي المستمر بمعدل يحسن المتزايد في نوعية الحياة لكل أفرادها". (عارف، 2008: 2)

### التعريف الإجرائي:

يعرفها الباحث: بأنها تعنى رفع مستوى قدرة طلبة الصف الرابع الأدبي في مهارات التفكير النحوي والتفاعلي، من خلال خطه معدّه لذلك.

**المهارة اصطلاحاً: عرفها كل من:**

**شقير وحلس:** بأنها "الأداء السهل الدقيق القائم على فهم ما يتعلمه الإنسان حركياً وعقلياً مع توفير الجهد والتكاليف". (شقير، وحلس، 2009: 14)

**مشتهى:** " السرعة والدقة في أداء عمل من الأعمال، مع الاقتصاد في الوقت المبذول وقد يكون هذا العمل بسيطاً أو مركباً والوقت والجهد والمال". (مشتهى، 2010: 10)

**التعريف الإجرائي:**

**ويعرفها الباحث إجرائياً:** بأنها عمليات حس حركية متمثلة بالسرعة والدقة والمرونة وعمليات ذهنية منظمة قائمة على التحليل والتصنيف والتفريق والتعليل وافترض الفروض وإصدار الأحكام، تساعد مكتسبها السرعة والدقة والإتقان في اكتساب المعارف.

**التفكير النحوي**

**عرّف كامل:** التفكير النحوي بأنه " البحث عن المعنى في ضوء فهم وتوظيف العلاقات التركيبية الي تكوّن جملةً مفيدةً، وتتحكّم في نظام تركيب الكلمات والجمل".

(كامل، 2005: 140)

**عرّف الهويلم** التفكير النحوي بأنه " عملية عقلية تتطلب استخدام أكر قدرٍ من المعلومات للوصول إلى حقيقة جديدةٍ بالاعتماد على مجموعة من القرائن والأدلة المعروفة، ويتضمّن مهارات الاستنباط والاستقراء والاستنتاج".

(الهويلم، 2006: 13)

**يعرفها الباحث اجرائياً:** بأنها مجموعة من العمليات عقلية العليا، يتبين عبرها مدى اكتساب طلبة الصف الرابع الادبي لمهارات التفكير النحوي، عبر التحليل وتركيب واصدار الاحكام وتصويب الاخطاء، تُقاس هذه العمليات إجرائياً عبر اختبار التفكير النحوي، المُعدّ لهذا الغرض.

## التفكير التفاعلي

عرفه **Kallick. & Costa** : "نزعة الفرد إلى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة ما، عندما تكون الإجابة او الحل غير متوفر في أبنيته المعرفية، اذ قد تكون المشكلة على هيئة موقف محير، او لغز، او موقف غامض، أن التفكير التفاعلي يشير إلى ضمان إلى توظيف السلوك الذكي عندما لا يعرف الفرد الإجابة او الحل المناسب".

(Kallick. & Costa,2004:60)

عرف **Aldon**: "قدرة الفرد على تبادل الأفكار مع الآخرين والتفاعل معهم من أجل إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات هم". (Aldon,2003:91)

ويعرفه الباحث: أحد القدرات العقل التي تظهر قابلية الفرد في حل المشكلات أو معالجة موقف ضمن مشورة جماعية وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار المعد لذلك.

## المرحلة الإعدادية

تعتبر المرحلة الإعدادية الحلقة الثالثة والأخيرة من التعليم الأساسي، وتضم الفئة العمرية من 12-14 سنة، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ويشترط للألتحاق بهذه المرحلة النجاح في الصف السادس الابتدائي ويطبق في هذه المرحلة نظام مدرس المادة، حيث يدرس كل مادة مدرس متخصص ومؤهل تأهيلاً تربوياً

## **Abstract**

This research aims to identify "the effect Utilizing Cognitive the strategies of jigsaw and self-inquiry in developing grammatical and interactive thinking skills among middle school students " in order to achieve the goal of the research. The researcher formulated the following hypotheses: -

To answer the study questions, the researcher formulated the following hypotheses:

- 1 "There are no statistically significant differences at the level of (0.05) between the mean scores of the first experimental group students in the pre and post test of the grammatical thinking skills of the middle school students."
- 2 "There are no statistically significant differences at the level of (0.05) between the mean scores of the first experimental group students in the pre and post test in the interactive thinking of the middle school students."
- 3 "There are no statistically significant differences at the level of (0.05) between the mean scores of the second experimental group students in the pre and post test of grammatical thinking skills of the middle school students."
- 4 "There are no statistically significant differences at the level of (0.05) between the mean scores of the second experimental group students in the pre and post test in the interactive thinking of the middle school students."
- 5 "There are no statistically significant differences at the level of (0.05) between the mean scores of the students of the first